او كانت ساكنة في احياز ذلك العالم فسرادايا وهو صحيح ايضا والجواب لم لا يجوز
ان يكون الجنة في هذا العالم ويكون في عالم الافلاك كما قيل الجنة في السماء السابعة
عند سدرة المنتهى لقوله تع عند سدرة المنتهى عندها جنة الماوى وسدرة المنتهى
في السماء السابعة ولقوله عم سقف الجنة عرش الرحمن والعرش هو الفلك التاسع
عند المتقدمين قوله الافلاك لا تنخرق قلنا امتناع الخرق على الافلاك مم ولم لا يجوز
ان يكون النار في هذا العالم تحت الارضين قوله لو كان كذلك لكان الحشر تناسخا
قلنا لا نم والفرق بين الحشر والتناسخ ان الحشر في هذا العالم رد النفس الى بدنها
المعاد لو كان معادا بعينه او الى البدن المؤلف من الاجزاء الاصلية ان لم يكن
البدن معادا بعينه والتناسخ رد النفس الى بدن مبتدا او يكون الحشر في عالم اخر
قوله لان الفلك بسيط فشكله الكرة قلنا لا نم بساطة كل محيط فلا نم استلزام
البساطة كرية الشكل ولئن سلم استلزام البساطة كرية الشكل حتى يحصل بينهما
خلاء فلا نم امتناع الخلاء والحاصل ان امتناع كونهما في عالم اخر مبني على بساطة
كل محيط واستلزام البساطة كرية الشكل وعلى امتناع الخلاء وكل هذه المقدمات
ممنوعة ولئن سلم جميع هذه المقدمات فلم لا يجوز ان يكون هذا العالم والعالم
الذي فيه الجنة والنار كرتين مذكورتين في ثخن كرة اعظم منهما فلا يحصل بينهما
خلاء ولا نم انه لو حصل في ذلك العالم عناصر لكانت مماثلة لعناصر هذا العالم في تمام
الحقيقة فان وجوب تماثل عنصري العالمين مطلقا اي في تمام الماهية مم لامكان

الاختلاف

الاختلاف في الصورة او الهيولى وان حصل الاشتراك في الصفات
واللوازم بان يكون نار ذلك العالم مثلا حارة يابسة طالبة لمقعر فلك
قمر ذلك العالم كنار عالمنا هذا وكذلك القول في ساير العناصر لجواز
اشتراك المختلفات بالماهية في الصفات واللوازم **قال** فرع الجنة والنار
**اقول** هذا فرع على جواز وجود الجنة والنار على تقدير وجود الجنة والنار
اختلفوا في انهما مخلوقتان الآن ذهب الجمهور الى ان الجنة والنار مخلوقتان
الآن خلافا لابي هاشم والقاضي عبد الجبار لنا قوله تع في صفة الجنة وجنة
عرضها السموات والارض اعدت للمتقين اخبر الله تع عن اعداد الجنة
بلفظ الماضي فدل على انها مخلوقة الآن والا يلزم الكذب في خبر الله تع وهو مح
لا يقال لو كانت الجنة مخلوقة الآن لكان عرضها عرض السموات والارض
واللازم بط اما الملازمة فظاهرة اما بطلان اللازم فلانه انما كان عرضها
عرض السموات والارض اذا وقعت في احياز السموات والارض اذ لو وقعت
في غير احيازهما لم يكن عرضهما ووقوعها في جميع احيازهما انما يمكن بعد فناء السموات
والارض لاستحالة تداخل الاجسام وهو مح لانا نقول المراد من قوله تع عرضها
السموات والارض مثل عرض السموات والارض لقوله تع كعرض السموات
والارض ولانه يمتنع ان يكون عرضها عين عرض الجنة وقد يجوز ان يكون فوق
السماء السابعة فضاء يكون عرضه مثل عرض السموات والارض والجنة فيه

الجنة والنار

Copyright © King Saud University